التمويل المصرفي الاسلامي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل جائحة كورونا "بحث ودراسة لأهم صيغ التمويل"

أ.د. شريف غياط ط.د. منيرة بوفرح
مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد
جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر

تاريخ التقديم للنشر: ٢٠٢٢/٢/٢٩ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/٦/١٥

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشروعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها المحرك الأساسي والحيوي لتحقيق التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي تسليط الضوء على دورها البارز والفعال، الذي يتجلى بوضوح في مساهمتها الحيوية في ضمان استدامة التنمية وتحقيق التنويع الاقتصادي وتحسين مستوى المؤشرات الاقتصادية عبر الرفع في الناتج الداخلي الخام، والتخفيف من حدة البطالة وذلك بخلق مناصب شغل وكذا توفير احتياجات المؤسسات الكبيرة. والملاحظ أن معظم اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة تعتمد أساسا على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأن أي خلل يصيب هذه المؤسسات سيؤثر على الاقتصاد ككل. وفي ظل التغيرات والتطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم ومع تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) الذي اجتاح العالم بأسره وكانت له آثارا وخيمة على قطاع الصحة والاقتصاد ومختلف مجالات الحياة الاجتماعية، حيث تسبب بشل معظم القطاعات الاقتصادية والذي أثر بدوره وبشكل كبير على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ بات من الضروري إعادة التفكير بوسائل تعيد حالة التوازن، مما جعل أغلب الحكومات في العالم تتجه إلى دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال إطلاق برامج للتحفيز الاقتصادي، معززة إياها بإجراءات متنوعة من الحوافز الجبائية والمساعدات المالية لهذا القطاع.

من هذا المسعى تأتي هذه الدراسة في محاولة لتسليط الضوء على أحد أفضل وأبرز مصادر التمويل ألا وهي التمويل المصرفي الإسلامي أو بالأحرى التمويل بالصيغ الإسلامية التي لا تعتمد على الفوائد الثابتة فضلا عن استخدامها التمويل المتاح في مشروعات تنمية حقيقية تفيد المجتمع. ضف إلى ذلك أن هذه الصيغ تملك من الخصائص والسمات ما يحول دون وجود مشكلات التمويل لهذه المؤسسات بما تتضمنه من مزايا لا توجد في غيرها من أنظمة التمويل التقليدي. وقد اعتمدت الدراسة على مناهج تتماشى مع طبيعة الموضوع وتتمثل في المنهج الاحصائي بأسلوبيه (الوصفي والتحليلي)، مع تبني إجراءات البحث العلمي فيما يتعلق بعرض الظاهرة محل البحث.

وقد خلصت الدراسة إلى أن أغلب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إن لم تكن كلها تعاني من مشكلة الحصول على التمويل اللازم لدرجة أنها تعتبر مشكلة رئيسية لهذه المؤسسات؛ ولتجاوز ذلك فقد

وجدت ضالتها في التمويل الإسلامي على اعتبار أن صيغه تملك من الخصائص والسمات ما يحول دون وجود مشكلات التمويل لهذا النوع من المؤسسات، بما تتضمنه من مزايا لا توجد في غيرها من أنظمة التمويل التقليدي. فهي تتسم بالتنوع والتعدد؛ زيادة على ما توفره من قنوات عديدة تحقق المرونة في اختيار الصيغة المناسبة، خاصة في ظل الأزمات، كما هو الحال في زمن تفشي جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التمويل، التمويل الإسلامي، جائحة كورونا ـ التنمية المستدامة.

Islamic banking financing for small and medium enterprises in light of the Corona pandemic

Abstract:

This study aims to identify small and medium enterprises as the main and vital engine for achieving development, both economic and social, and thus highlighting their prominent and effective role, which is clearly manifested in their vital contribution to ensuring sustainable development, achieving economic diversification and improving the level of economic indicators by raising the gross domestic product. And alleviating unemployment by creating jobs as well as providing for the needs of large institutions. It is noted that most of the economies of developing and developed countries depend mainly on small and medium enterprises, and that any defect that affects these institutions will affect the economy as a whole. And in light of the economic changes and developments that the world is witnessing, and with the outbreak of the Corona virus (Covid-19) that swept the whole world and had dire effects on the health sector, the economy and various areas of social life, as it paralyzed most economic sectors, which in turn greatly affected small and medium enterprises, It has become necessary to rethink ways to restore the state of balance, which made most governments in the world tend to support and finance small and medium enterprises by launching economic stimulus programs, strengthening them with various measures of fiscal incentives and financial aid for this sector.

From this endeavour, this study comes in an attempt to shed light on one of the best and most prominent sources of financing, which is Islamic banking financing, or rather financing using Islamic formulas that do not depend on fixed interests, as well as using the available financing in real development projects that benefit the community. In addition, these formulas have characteristics and features that prevent the existence of financing problems for these institutions, with the advantages they contain that are not found in other traditional financing systems. The study relied on methods that are in line with the nature of the subject, represented in the statistical approach with its two methods (descriptive and analytical), with the adoption of scientific research procedures in relation to the presentation of the phenomenon in question.

The study concluded that most, if not all, small and medium-sized enterprises suffer from the problem of obtaining the necessary financing to the extent that it is considered a major problem for these enterprises. In order to bypass this, it has found its usefulness in Islamic finance, given that its formulas possess characteristics and features that prevent the existence of financing problems for this type of institution, with the advantages it contains that are not found in other conventional finance systems. It is characterized by diversity and plurality; In addition to the many channels it provides, it achieves flexibility in choosing the appropriate formula, especially in light of crises, as is the case during the outbreak of the Corona pandemic.

Keywords: Small and medium enterprises, finance, Islamic finance, Corona pandemic, sustainable development.

الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة.

أ. تمهيد:

شهد قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة انتشارا واسعا في مختلف أنحاء العالم، وهذا راجع إلى أهميتها في الاقتصاديات النامية والمتقدمة على حد سواء، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال مساهمتها

الفعالة في تحقيق التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي من خلال مساهمتها في زيادة الدخل الوطني وتوفير مناصب عمل وبالتالي التخفيف من حدة وأزمة البطالة.

غير أن هذا القطاع يواجه العديد من التحديات والعقبات التي تحد من نموه واستمراره، والتمويل يعد أحد أهم هذه العقبات التي يجابهها أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والذين عادة لا تتوفر لديهم الأموال الكافية والضمانات لإنشاء مشاريعهم الخاصة، فضلا عن ارتفاع معدلات الفائدة للإقراض من البنوك التقليدية. غير أنها في الآونة الأخيرة وجدت ملاذا يتمثل في البنوك الإسلامية، التي شهدت اهتماما كبيرا من طرف مختلف الدول وخاصة في أزمة جائحة كورونا التي اجتاحت مختلف أرجاء المعمورة، وبالتالي برز دورها الكبير والحيوي في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتطويرها.

ب. مشكلة الدراسة:

إن من أهم العقبات والصعوبات، التي تقف حجرة عثرة أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ هي كيفية الوصول إلى التمويل الضروري واللازم الذي تحتاجه المؤسسة. ولذا فإن مشكلة البحث تتمثل في بيان صيغ التمويل البنكي الإسلامي، التي تسهم في التصدي لهذه المشكلات، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الذي يطرح نفسه والمتمثل في:

- ما هي أهم صيغ وأساليب التمويل البنكي الإسلامي الملائمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل جائحة كورونا؟ وهل تساهم هذه الصيغ في تلبية احتياجات هذه المؤسسات؟

لمعالجة وتحليل هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى إطار علمي يمكن من بلورة إطار فكري (نظري وتحليلي) حول الموضوع، يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو فيروس كوفيد-١٩؟ وما هي الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الدول؟
- ما هي المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟ وما هي خصائصها؟ وما هي أهميتها؟
- ما هو التمويل الإسلامي؟ وما هي صيغه التمويلية؟
- ما هو دور التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا؟

ت. منهجية الدراسة:

لتحقيق الهدف المنشود وبغية الإجابة على التساؤلات المطروحة، اعتمدت الدراسة في انجازها على مناهج تتناسب مع طبيّعة الموضوع: المنهج الإحصائي بأسلوبيه الوصفي وذلك من أجل وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيّقاً من خلال تقديّم التعاريّف والمفاهيّم الأساسيّة المتعلقة بموضوع الدراسة والتحليلي الذي تمّ استخدامه بغرض التعمق أكثر في فهم وتبيان العناصر المكونة للموضوع من خلال تحليلها وتحديد آثارها واستنباط التفسيرات والاستنتاجات ذات الدلالة مع تبني إجراءات البحث العلمي

فيما يتعلق بعرض الظاهرة محل البحث، مستشهدا بأهم الأفكار، وكذا الاستناد إلى ما تيسر من مراجع وبحوث ومواقع الواب (المواقع الالكترونية) باللغتين العربية والأجنبية كمصادر ثانوية.

ث. أهمية الدراسة:

لا ريب في أن دراسة مثل هذه المواضيع تكتسي أهمية علمية وتطبيقية، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة لإلقاء الضوء على المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها من جهة، وكذا أهم صيغ التمويل المعتمدة من طرف البنوك الإسلامية من جهة أخرى، علاوة على إبراز الدور الكبير والجوهري الذي يقدمه في ظل أزمة كورونا عبر تمويله لأصحاب المشاريع وتمكينهم من إنشاء مشاريع خاصة بهم.

ج. أهداف الدراسة:

انطلاقا من تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، فإن الغرض من البحث في هذا الموضوع لا يخرج في حقيقة الأمر عن كونه محاولة تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- توضيح المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالدراسة ومنها:
  - ✓ مفهوم فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛
  - ✓ مفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛
  - ✓ مفهوم التمويل الاسلامي.
- التعرف على خصائص وأهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛
- إبراز أهم صيغ التمويل الاسلامي؛
- إبراز دور التمويل الإسلامي في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل جائحة كورونا؛

ح. هيكل الدراسة:

من أجل تقديم هذه الدراسة في صورة صحيحة وملائمة وبغية الإجابة على الإشكالية السالفة الذكر والإحاطة بها من مختلف الجوانب، فإنها استهلت بالإطار العام لها والذي كانت بدايته بتمهيد اشتمل على صورة مختصرة عن موضوع الدراسة وختمها بخلاصة تتضمن الإجابة عن التساؤلات المطروحة مع تقديم للنتائج المتوصل إليها والمقترحات المتعلقة بها، يتوسطهما أربعة محاور مترابطة ومتكاملة تعالج جوهر الموضوع، يمكن استعراضها على النحو التالي:

شمل المحور الأول: التعريف العام لفيروس كوفيد-١٩، أما **المحور الثاني:** فقد تطرق إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بينما عالج **المحور الثالث:** التمويل المصرفي الإسلامي، في حين ناقش **المحور**

الرابع: دور التمويل المصرفي الإسلامي في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل جائحة كورونا.

خ. الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تطرقت لموضوع التمويل المصرفي الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وفقا للتسلسل الزمني من الأحدث فالأقدم وهي على النحو الآتي:

- دراسة عبد الله بن سليمان الباحوث (٢٠١٧)، الموسومة بـــ: **دور التمويل الاسلامي في دعم المشروعات الصغيرة،** هدفت هذه الدراسة لمعرفة وسائل التمويل الاسلامية المتاحة للمشروعات الصغيرة، وبيان تميزها عن وسائل التمويل التقليدية علاوة على تقييم تجربة عدد من المصارف الاسلامية، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن مفهوم التمويل الإسلامي يبنى على القواعد الشرعية، ولذا فهو يتميز بجملة من الخصائص والميزات كالمرونة والتنوع، وجود صيغ تمويلية غير ربحية؛ من أبرزها الزكاة والوقف.

- دراسة نوال عبد المنعم بيومي (٢٠١٦)، بعنوان: **التمويل الاسلامي للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر،** جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول تناولتها الباحثة بالتفصيل وتتمثل في:

- ماهية التمويل الإسلامي... الأسس، الأساليب، الواقع؛

- المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.. التعريف.. الأهمية.. المعوقات.. والتحديات؛

- أهمية التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والضوابط والمعايير التي تحكم عملية التمويل؛

- تجارب التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر؛

- مقترحات لتطوير دور التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.

وتمكنت من خلالها إلى التوصل إلى النتائج الموجزة التالية:

أن حجم الطلب على التمويل الإسلامي الأصغر في تزايد مستمر، وأن صيغة المرابحة هي الأكثر استخداماً، إذ بلغت نسبتها حوالي ٦٥٪ مقارنة بباقي المنتجات؛

أن المعوقات والتحديات التمويلية من أهم المعوقات أمام نمو المشروعات الصغيرة، المتناهية الصغر وانتشارها، فهي تقف في طريق الاستفادة من مزايا تمويل هذه المشروعات التنموية؛

- أن نظام الفائدة بعيد عن تطبيق مبدأ العدالة الاقتصادية والاجتماعية بشهادة أكبر منظمتين ماليتين على مستوى العالم وهما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهو ما جاء بتقريريهما بشأن خفض أسعار الفائدة لتعزيز النمو في البلدان النامية، حيث يؤدي إلى خفض تكلفة التمويل اللازم للاستثمارات وكذلك عبء الديون الحالية؛

- إن مقترح إنشاء بنك متخصص في التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر مدعم بكوادر بشرية مؤهلة علمياً وعملياً يمثل نقطة فاصلة في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة، حيث يمكن أن يمثل مقترحاً جامعاً يضم كافة المقترحات الأخرى؛

- توفير مؤسسات لضمان مخاطر تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر- ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التوسع في إنشاء شركات التأمين التكافلي؛

- زيادة التوعية بمبادئ التمويل الإسلامي الأخلاقية التي تؤكد على الصدق والأمانة والشفافية، بالإضافة إلى النواحي القانونية لعقود التمويل الإسلامي.

- دراسة الفواز وآخرون (٢٠١٥)

The Impact of Islamic Finance on Some Macro Economic Variables (A case study of Jordan Islamic Bank)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر التمويل الإسلامي في البنك الإسلامي الأردني على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١١). وقد استخدمت طريقة الانحدار في اختبار الفرضيات.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية للتمويل المصرفي الإسلامي على الناتج المحلي الإجمالي وعلى الاستثمارات المحلية وعلى النمو الاقتصادي. كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين التمويل الإسلامي ومعدل التضخم، وهذا يعني أن التمويل الإسلامي يعزز إنتاج السلع والخدمات في المجال الاقتصادي. مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى الأسعار العام.

وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالتمويل الإسلامي، واشتقاق أدوات مالية اسلامية جديدة، وتعزيز دراسة الهندسة المالية الإسلامية في المعاهد والكليات

- دراسة محمود سلامة سليمان الجويفل (٢٠١٣)، **دور البنوك الإسلامية في تمويل المنشآت الأردنية الصغيرة والمتوسطة الحجم**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات الأردنية الصغيرة والمتوسطة الحجم، وقد شملت الدراسة جميع البنوك الإسلامية الأردنية والمتمثلة في البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي، أما عينة الدراسة فتتكون من جميع العاملين في هذه البنوك، وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على الأسلوب الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد دور للبنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم؛

- وجود فعالية لصيغ التمويل المتبعة في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛

- وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

تعقيب عام حول الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها:

نلاحظ أن الدراسات التي أشرنا إليها آنفا، كانت متنوعة من حيث وجهة تناولها لموضوع التمويل البنكي الاسلامي لما له من أهمية كبيرة في تمكين المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة من التمويل في ظل الصعوبات التي تواجهها في هذا الشأن، كونه يؤثر بشكل كبير على تجسيد وتفعيل دور هذا النوع من المؤسسات في التنمية الاقتصادية

ومن خلال هذه الدراسات سنقوم بذكر أوجه الاختلاف والتشابه:

فنسجل من حيث أوجه الشبه، أن أغلبية الدراسات السابقة ركزت على دراسة اشكالية تمويل هذا النوع من المؤسسات بعيدا عن التمويل التقليدي مركزة في ذلك على الوسائل التمويلية الاسلامية المتاحة وتداعياتها إما على الاقتصاد ككل أو على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أما عن المنهج المتبع فجلها استخدمت المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج الاحصائي في الجانب العملي. وفيا يخص أوجه الاختلاف فمعظم الدراسات اختلفت من حيث استخدام الأدوات الاحصائية المطبقة وكذلك من حيث مكان الدراسة وصيغ التمويل المعروضة.

ومهما يكن من أمر، فقد أجمعت هذه الدراسات، على أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعاني من صعوبة توفير وتأمين الضمان اللازم للتمويل، حيث تعد عقبة التمويل واحدة من المعيقات المهمة لقيام هذا النوع من المؤسسات، وبالتالي ترى في أن التمويل المصرفي الاسلامي يوفر بديلا مريحا للضمير وخاصة بالنسبة للفئات التي تتخذ من المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر رزق لها.

الجديد في هذه الدراسة والذي يمثل الفرق بينها وبين ما سبقها من الدراسات السالفة الذكر، هو البحث في اشكالية تمويل هذه المؤسسات بالصيغ الاسلامية التي لا تعتمد على الفوائد الثابتة بعيدا عن الربا في ظل التغيرات والتطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم، مع تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) الذي اجتاح المعمورة والذي كانت له آثار وخيمة على قطاع الصحة والاقتصاد ومختلف مجالات الحياة الاجتماعية، حيث تسبب بشل معظم القطاعات الاقتصادية والذي أثر بدوره وبشكل كبير على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ بات من الضروري إعادة التفكير بوسائل تعيد حالة التوازن، مما جعل أغلب الحكومات في العالم تتجه إلى دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال إطلاق برامج للتحفيز الاقتصادي، وقد عززت الحكومات هذه البرامج بإجراءات متنوعة من الحوافز الجبائية والمساعدات المالية لهذا القطاع.

المحور الأول: التعريف العام لفيروس) كوفيد-١٩)

١,١. مفهوم (فيروس كوفيد-١٩)

أبسط تعريف يمكن أن يفسر معنى فيروس كورونا المستجد المعروف اختصارا (**Covid-19**) هو كونه: مرض يتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية كورونا؛ الاسم الانجليزي للمرض، مشتق كالتالي: **(CO)** هما أول حرفين من كلمة (CORONA) و**(VI)** هما أول حرفين من كلمة فيروس (VIRUS) و(**D**) هو أول حرف من كلمة مرض (DISEASE). وقد تم إضافة الرقم **١٩** إشارة لعام ٢٠١٩ الذي اكتشفت فيه أول حالة للفيروس في مدينة يوهان الصينية[١].

تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات، التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام-نزلات البرد العادية، متلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MERS-COV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس SARS-COV) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية "فيروس كورونا ٢ المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-COV-2)" اسما رسميا للفيروس الجديد في ١١ فيفري ٢٠٢٠.

يتكون التركيب البنيوي لفيروس كورونا من غشاء بروتيني يبلغ قطره ٥٠-٢٠٠ نانومتر، ويغلف بداخله الحمض النووي الخاص بالفيروس RNA، وكباقي الفيروسات التاجية يتكون الفيروس من أربعة أنواع من البروتينات تسهم في تكوين هيكل جسم الفيروس، منها البروتين (S)، الذي يشكل النتوءات الشوكية الموجودة على سطح الفيروس وتمنحه الشكل التاجي المميز[٢].

٢,١. مراحل انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)

من المتعارف والمتفق عليه أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) انتشر في البداية كما يلي:

في ١٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ أين أبلغت وزارة الصحة العامة في تايلند عن أول حالة مؤكدة مختبريا للإصابة بفيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩ لشخص وافد من مدينة ووهان بإقليم هوباي في الصين، والحالة تخص امرأة صينية تبلغ من العمر ٦١ عاما.

- في ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ ظهرت على هذه المرأة أعراض تمثلت في الحمى مصحوبة بالرعشة والتهاب الحلق والصداع.

- **في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠** سافرت المرأة على رحلة مباشرة من مدينة ووهان إلى تايلند برفقة خمسة من أفراد أسرتها في جولة سياحية ضمن ١٦ شخصا، وفي اليوم ذاته تعرف جهاز الرصد الحراري في مطار سوفارنابومي في تايلند على أعراض الحمى لدى المسافرة، وبعد أخذ حرارتها

---

[١]. ضوء المكان بوزبرة ومبروك ساحلي (٢٠٢)، **تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على الأمن النسائي في الجزائر**، المجلة الجزائرية للأمن النسائي، المجلد ٦، العدد ٢، ص ص ٨٥-٨٦.

[٢]. حنان عيسى ملكاوي (٢٠٢٠)، **تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي**، نشرية الألكسو العلمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، العدد ٢، ص ص ١٦-١٧.

وإجراء تقييم أولي لها، مما أثبت تعرض المريضة للفيروس، وقد أفادت بزيارتها سوق الأغذية الطازجة المحلية في ووهان بشكل منتظم قبل بدء أعراض المرض، غير أنها نفت زيارتها لسوق المأكولات البحرية في هوانان جنوب الصين، وهو المكان الذي اكتشفت فيه معظم الحالات المؤكدة الأخرى.

ـ **في ١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠** أظهر الفحص المختبري للعينات بواسطة المنتسخة العكسية للتفاعل التسلسلي للبوليمراز (RT-PCR) نتيجة إيجابية تؤكد الإصابة بفيروس كورونا[١].

والملاحظ أن هذا الوباء من حيث أعداد الإصابات، يمر إلى خمس مراحل:

ـ **المرحلة الأولى:** تدعى **"الصفر"** وتعتبر مستقرة إلى حد ما، حيث لا يتم تسجيل أي إصابة؛

ـ **المرحلة الثانية:** فتكون مع تسجيل أول حالة إصابة على أرض البلد، ومن ثم تعزل الحالة، وبعد ذلك تبحث السلطات عن مخالطي المريض، الذين يمكن أن تكون قد وصلتهم العدوى؛

ـ **المرحلة الثالثة:** يزداد عدد الإصابات، وينتشر المرض من خلال العدوى؛

ـ **المرحلة الرابعة:** تشهد البلاد إصابات عدة تكون غالبا في منطقة واحدة أو أكثر من منطقة وبشكل جماعي وتصنف حينها المناطق "بالموبوءة"؛

ـ **المرحلة الخامسة:** وتعتبر الأخطر، حيث ينتشر الوباء ويزحف في كامل البلد[٢].

٣,١. الإجراءات المتخذة للوقاية من فيروس كورونا

أمام هذا الوباء المتسارع، وجدت الدول نفسها أمام تحدي كبير؛ فهي من جهة تريد الحد من الإصابات ومن جهة ثانية الحفاظ على النشاط الاقتصادي. لذا فقد حاولت العديد من البلدان تقديم نماذج تتراوح فيها بين هذا النموذج وذلك بمعنى القيام بإجراءات حظر جزئي في الشوارع مع استمرارية النشاط الاقتصادي، في الوقت الذي اختارت فيه بعض دول أوروبا التعامل معه بطريق مناعة القطيع، كبريطانيا حيث تستمر الحياة الاقتصادية بطبيعتها مع بعض التدابير الوقائية، ليصاب من يصاب فيعالج أو يموت ويشفى قسم فيكتسب مناعة فيتحصن المجتمع، في حين اختارت دول أخرى حظر التجول الكامل أو شبه الكامل وتعطيل أغلب النشاط الاقتصادي للخروج بأقل الخسائر الصحية كالأردن على سبيل المثال لا الحصر. وفيما يأتي بعض الإجراءات والتدابير، التي قامت بها الدول للحد من انتشار هذا الوباء:

- أرست الدول قواعد ما سمي بالتباعد الاجتماعي (Social Distancing) بحيث يتجنب الناس اللقاء المباشر والتلامس الجسدي عبر التخفيف من العلاقات الاجتماعية بين الناس، لذا فقد شرعت الجهات المختصة بوضع قيود صارمة لكل ما من شأنه أن يسبب الاحتكاك بين الناس وبالتالي انتقال العدوى؛
- ألغت الدول الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية بهدف التقليل من الاحتكاك بين الناس؛

---

[١]. كرامة مروة وآخرون (٢٠٢٠)، **تأثيرات الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد-١٩ على الاقتصاد الجزائري نموذجا**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد ٢، العدد ٢، ص ص ٣١٥-٣١٦

[٢]. سكاي نيوز أبو ظبي، **كورونا من الصفر إلى الكارثة**، الرابط على أنترنت: http://www.sktnewsarabia.com ، تاريخ التصفح: ٢٠٢٢/٠١/٠١.

- إغلاق المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات ومراكز تعليمية وثقافية، حيث تم تعطيل دوام الطلبة في غالب أيام الفصل الثاني وتم اعتبار التعليم عن بعد هو الوسيلة المعتمدة للتعليم في هذا الفصل؛
- إغلاق مدن ومناطق، حيث منعت السلطات مواطنيها الانتقال بين المدن لتقليل انتشار العدوى وقامت بإجراء عملية إغلاق كامل للمناطق الموبوءة؛
- تطبيق سياسة الحجر الصحي الإجباري خاصة في المناطق التي شهدت انتشارا واسعا لحالات عديدة موبوءة؛
- إغلاق الحدود أمام حركة المسافرين ذهابا وإيابا لمنع انتقال العدوى ولحاجة القادمين الجدد لفحوصات ومشاف وحجر صحي قد تعجز عنه أجهزة الدولة؛
- إغلاق الدوائر والمؤسسات الحكومية، حيث يمثل موظفو الدولة عددا كبيرا من القوى العاملة خاصة في دول الشرق الأوسط؛
- تعطيل المؤسسات العامة ذات الطابع الإداري، الذي من الممكن تأجيله أو إجراؤه الكترونيا، بمعني التقليل من حركة الشوارع والنقل العام، مما يقلل من الاحتكاك وبالتالي الحد من نقل العدوى؛
- إغلاق الأسواق التجارية الكبرى من مولات ومعارض ترويجية للمنتجات وغيرها؛
- توقف وسائل النقل البري والبحري والجوي في العديد من المدن والمناطق للتقليل حركة الأفراد وبالتالي الحد من انتشار العدوى أو جعل الانتقال بينها بتصريح خاص؛
- التشغيل الجزئي لقطاعات التزويد الغذائي أو إلزام المؤسسات الغذائية بالعمل ضمن حد أدنى من قواها العاملة؛
- تشغيل عدد كبير من التطبيقات الذكية لتشكل بديلا جزئيا عن بعض الخدمات والإجراءات الورقية والروتينية الإدارية مما يقلل من التعامل المباشر بين متلقي الخدمة.
- منع حركة السيارات الخاصة أو وضع قيود على حركتها بالقطاعات الطبية والأمنية فقط؛
- إقرار تعليمات وأنظمة وقوانين للتعامل مع المستجدات الاقتصادية والاجتماعية الطارئة بسبب الفيروس[١].

المحور الثاني: المشروعات الصغيرة والمتوسطة

١,٢. مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

تختلف الدول الصناعية والنامية في تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فالمشاريع التي تعتبر متوسطة في الدول النامية تعد صغيرة في الدول الصناعية، كما أن المشاريع الكبيرة في الدول النامية تعد

[١]. أحمد فايز الهرش (٢٠٢٠)، **أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-١٩**، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، جامعة ريان عاشور بالجلفة، المجلد ٢، العدد ٢، ص ص ١١٩- ١٢٠.

صغيرة في الدول الصناعية، غير أنه من الصعب إعطاؤها تعريفا محددا، وذلك لاختلاف المعايير التي يتم أخذها بعين الاعتبار، والمتمثلة في المعايير الكمية والنوعية:

أولا: المعايير الكمية: وتتمثل في عدد من العناصر، نخص بالذكر منها: عدد العمال، قيمة المبيعات رأس المال المستثمر، حجم الإنتاج والقيمة المضافة، حصة المنشأة السوقية، الودائع... الخ.

ثانيا: المعايير النوعية: وتشمل استقلالية الإدارة، ملكية المؤسسة تكون لفرد أو مجموعة من الأفراد..الخ.

ومهما تعددت هذه المعايير واختلفت، فهناك تعاريف متعددة نوجز الأهم منها في الآتي:

تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO): حسب هذه المنظمة فإن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعرف بأنها: " تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد، ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها الطويلة الأجل (الإستراتيجية) والقصيرة الأجل (التكتيكية)، كما يتراوح عدد العاملين فيها مابين ١٠-٥٠ عاملا.

بينما **يرى الإتحاد الأوروبي:** أن المشروع يعد صغيرا في حالة توافر الشروط التالية:

- ✓ التمويل لا يزيد عن ٢٠ مليون جنيه إسترليني؛
- ✓ صافي رأس المال لا يزيد عن ١٠ مليون جنيه إسترليني؛
- ✓ عدد الموظفين لا يزيد عن ٢٥٠ موظفا[١].

أما البنك الدولي فيميز في تعريفه للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بين ثلاثة أنواع هي:

- المؤسسة المصغرة: هي التي يكون فيها أقل من عشر موظفين، وإجمالي أصولها أقل من ١٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي، وكذلك حجم المبيعات السنوية لا يتعدى ١٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي؛
- المؤسسة الصغيرة: هي التي تضم أقل من ٥٠ موظفا، وكل من أصولها وحجم المبيعات السنوية لا يتعدى ٣ ملايين دولار أمريكي؛
- المؤسسة المتوسطة: عدد موظفيها أقل من ٣٠٠ موظف، أما كل من أصولها وحجم المبيعات السنوية لا يفوق ١٥ مليون دولار أمريكي[٢].

٢,٢. خصائص المشاريع الصغيرة والمتوسطة

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز المشاريع الصغيرة والمتوسطة يمكن تلخيصها فيما يلي:

ـ **الإشراف المباشر لمالك الوحدة الإنتاجية:** إذ أن الإدارة يقوم بها المالك شخصيا، وعليه فالإدارات والقرارات الخاصة بالصناعة تتسم بالمرونة لضمان نجاح عمل الوحدة الإنتاجية، إذ يتوزع الاهتمام على اتجاهين، الأول يخص طلبات الزبائن وما يؤدي إلى كسب رضاهم و إنجاز طلباتهم بهدف تحقيق عائد

[١]. مصطفى يوسف كافي (٢٠١٦)، **ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١، ص ص ٣٥، ٣٦

[٢]. بوشرف جيلالي وفوزية بوخبزة (٢٠١٤)، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بناء الاقتصاد الوطني**، جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم، ص ١٧٤.

مناسب للمنتج، والآخر يخص العمال وما يتعلق بأوضاعهم وبناء نوع من العلاقات الإنسانية داخل المصنع؛

ـ **سهولة تكيف الإنتاج على وفق الاحتياجات**: إذ تؤخذ بالنظر اعتبار الرغبات المتجددة للفرد المستهلك، ويتميز بسرعة تغير الإنتاج مراعاة لسد احتياجات السوق واعتمادا على مهارات صاحب المشروع والعاملين معه بسبب الاعتماد على مكائن بسيطة قابلة لإنتاج أكثر من سلعة[١]؛

ـ **سهولة توقع الأرباح**: نظرا لصغر حجم هذه المشاريع فإن صاحب المشروع بإمكانه توقع حجم المبيعات الذي يمكن تحقيقه في السنوات القادمة؛

ـ **الاتصال المباشر بين المالكين والعاملين**: وذلك بسبب وجود خطوط اتصال مباشر بينهم، وهذا يتيح الفرصة للرقابة على العمل وبالتالي تصحيح أي انحرافات عما هو مخطط له وبالتالي ضمان نجاح العمل؛

ـ **المركزية في اتخاذ القرارات**: إن صغر حجم هذا المشروع وقلة العاملين التي يحتاج إليهم المدير فإن ذلك يساعده على الإحاطة بكافة نواحي العمل واتخاذ القرارات المناسبة دون أي تفويض للسلطة لأي من العاملين[٢]؛

ـ **سهولة التأسيس**: يمكن لأي شخص عادي حتى ولم يكن له مؤهلات علمية، أن يقيم مشروع خاص به، حتى ولو كان هناك ملاك فإن تأسيس مؤسسة صغيرة أو متوسطة سيكون من دون شك أيسر من إنشاء مؤسسة كبيرة؛

ـ **انخفاض نسبة رأس المال إلى العمل**: تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاستخدام الكثيف لعنصر العمل، لاسيما في المؤسسات الحرفية حيث يؤدي ذلك إلى استيعاب فائض العمالة بتكلفة مناسبة، كما أدى هذا الانخفاض إلى استعمال أقل للتكنولوجيا مما يجنب هذه المؤسسات مصاريف إضافية تتمثل في مصاريف الصيانة؛

ـ **حرية الدخول والخروج من السوق**: نظرا لانخفاض قيمة رأس المال الثابت وخاصة الآلات والمعدات التي يتألف منها خط الإنتاج في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقلة المخزون السلعي من المواد الأولية والمنتجات النهائية وارتفاع إلى الخصوم وحقوق أصحاب المشروع، وسهولة تحويل أصول هذه المؤسسات إلى سيولة بالبيع دون تكبد خسائر كبيرة فإن ذلك يتيح لهذه المؤسسات الفرصة للدخول في السوق والخروج منه بحرية أكبر من المؤسسات الكبيرة[٣].

٣,٢. أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة

---

[١]. كمال كاظم جواد، كاظم أحمد البطاط (٢٠١٦)، **الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها**، دار الأيام، عمان، الأردن، ط ١، ص ١٦.

[٢]. مصطفى يوسف كافي (٢٠١٧)، **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة**، دار الحامد للنشر، عمان، ط ١، ص ٤٩.

[٣]. بخيتي علي، بوعوينة سليمة (٢٠٢٠)، **المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات**، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد ١٢، العدد ٤، ص ٥٣٩.

يتمثل دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في عملية التنمية من خلال عدة نقاط أهمها:

ـ **المساهمة في زيادة الناتج الوطني:** وخاصة في الدول النامية، حيث تؤدي المشروعات الصغيرة إلى تحقيق مشاركة جميع شرائح المجتمع من خلال عمليتي الادخار والاستثمار؛

ـ **المساهمة في الحد من مشكلة البطالة:** تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على حد سواء المصدر الرئيسي لتأمين فرص العمل عموما في الاقتصاديات المتقدمة والنامية ورغم التفاوت في تعريف هذه المشروعات من بلد لآخر؛

ـ **المساهمة في تنمية المواهب والابتكارات:** تعتبر المشروعات الصغيرة من المجالات الخصبة لتعزيز وتشجيع المواهب والأفكار الجديدة، وفرصة للإبداع والابتكار لأصحاب المبادرات الفذة والمتميزة من رواد الأعمال ذوي الكفاءة والطموح والنشاط من خلال توظيف مهاراتهم وقدراتهم الفنية وخبراتهم العملية والعلمية لخدمة مشاريعهم[١]؛

ـ **استغلال الأعمال الكبيرة والتكامل معها:** فبدلا من اكتناز المدخرات الصغيرة لدى الأفراد، في محاولة سعي للبحث عن فرصة استثمار ضئيلة أو بقاء المدخرات حتى تتآكل قيمتها بالتضخم أو انخفاض القيمة الشرائية، يتم استغلالها في عمل خاص منتج أكثر جدوى في الأغلب؛

ـ **تغذية الأعمال الكبيرة والتكامل معها:** في كثير من الأحيان يعتمد على الأعمال الصغيرة والمتوسطة في تزويد الأعمال الكبيرة باحتياجات ولوازم وخدمات متعددة؛

أحد آليات دمج المرأة في النشاط الاقتصادي: لصغر ومحدودية مقدرات المرأة في مجتمعنا بشكل عام ومحدودية البدائل أمامها في السوق كذلك، فإن الأعمال الصغيرة والمتوسطة تعتبر آلية هامة لتسهم المرأة بالإنتاج بنطاق واسع وفعال؛

ـ **ورشة لتطوير الكفاءات الإدارية والفنية:** فهي نقطة انطلاق لمن يملكون قدرات إدارية وفنية عالية ويقومون من خلال الأعمال الصغيرة بتطوير كفاءتهم الإدارية والفنية، من خلال خبرات تطبيقية في الإنتاج والتسويق والإدارة[٢].

المحور الثالث: التمويل المصرفي الإسلامي

من أهم العقبات والصعوبات التي تواجهها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بلا ريب صعوبة التمويل. لذا كانت الحلول المقترحة لتجاوز هذه الصعاب والعقبات اعتماد نظام التمويل الإسلامي، لما ينفرد به هذا النظام بامتلاكه مجموعة كبيرة من الأدوات التمويلية المتباينة فيما بينها. وبالتالي قدرته على الاستجابة لأكبر قدر ممكن من رغبات المتعاملين ضمن إطار محدد وتحت فرضيتين هما:

---

١. علاء عباس، محمد السلامي (٢٠١٨)، **ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ص ص ١٠٨-١٠٩.
٢. علي فلاح مفلح الزعبي (٢٠١٦)، **ريادة الأعمال "صناعة القرن الحادي والعشرين"**، دار الكتاب الجامعي، لبنان، ط ١، ص ص ١٦٤- ١٦٥.

- أن تكون المشروعات موضوع التمويل صحيحة شرعا؛

- أن يكون التمويل ذاته صحيحا شرعا[١].

وكما هو معلوم أن أساليب وصيغ هذا النوع من التمويل تتعدد وتتنوع، وعليه فقبل الخوض في هذه الأساليب أو الصيغ، نرى من الضروري التطرق ولو بإيجاز لمفهوم التمويل الاسلامي وأهم الخصائص التي تميزه.

١,٣. ماهية التمويل المصرفي الإسلامي

١,١,٣. تعريف التمويل المصرفي الإسلامي

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل الإسلامي، ومن هذه التعاريف نخص بالذكر الآتي:

التمويل الاسلامي هو: "هو تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية"[٢].

أما فؤاد السرطاوي فيعرفه بـــ: "أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري". ويعرفه منذر قحف بأنه:" تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالكها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية"[٣].

كما يمكن تعريفه بأنه: "تقديم ثروة عينية أو نقدية إما على سبيل اللزوم أو التبرع أو التعاون أو الاسترباح من مالكها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد معنوي أو مادي تحث عليه أو تبيحه الأحكام الشرعية".

٢,١,٣. خصائص التمويل الإسلامي

تنبع خصائص التمويل الإسلامي من نظرة الإسلام إلى المال، ووفقا لهذا الأساس فإن الخصائص المتعلقة بالتمويل الإسلامي هي كما يلي[٤]:

استبعاد التعامل بالربا أخذا وعطاء: وتستند هذه الخاصية إلى القاعدة الإسلامية الخاصة بحرمة الربا وحرمة التعامل به والمتمثلة بقوله تعالى: ﴿**وأحل الله البيع وحرم الربا**﴾ [البقرة:٢٧٩]، وتعتبر هذه

---

[١]. بوزيد عصام (٢٠١٠)، **التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ورقلة، الجوائر.

[٢]. هايل عبد المولى طشطوش، **المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية**، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن.

[٣]. محمد عبد الحميد محمد فرحان (دون سنة نشر)، **التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة- دراسة لأهم مصادر التمويل**، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، قسم المصارف الإسلامية، ص ٣٠

[٤]. أحمد جابر بدران (٢٠١٥)، **مبادئ وضوابط ومعايير التمويل الإسلامي**، مجلة المسلم المعاصر، لبنان.

الخاصية من أهم الخصائص التي تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية التي تهدف لتحقيقها المشروعات الناشئة؛

توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي: يهدف إلى امتزاج عناصر الإنتاج ببعضها البعض، وبالتالي فإن أي ربح ينتج عن هذا الاستثمار يكون ربح حقيقي يظهر في زيادة عناصر الإنتاج، مما يبين لنا قدرة مصادر التمويل الاستثماري الإسلامية على تنمية طاقات المجتمع وموارده وقدراته؛

توجيه المال نحو الإنفاق المشروع: أن يكون هذا التمويل في مشاريع مباحة من وجهة نظر الشرع؛

التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة: تربية روح الفرد على الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة، فهو يربي فيه صفات الأمانة والثقة بالنفس والإخلاص والإتقان في العمل مما يوفر فرص أكبر لنجاح المشروعات وبالتالي نجاح عملية التنمية؛

التركيز على طاقات الفرد ومهاراته وإبداعاته: التركيز على تنمية طاقات الفرد والتركيز على حاجاته ومهاراته الريادية والإبداعية بحيث يكون التمويل الإسلامي قاعدة الانطلاق لهذه الطاقات والإبداعات التي يعول عليها في تقدم المجتمع.

٢,٣. صيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة

يحتوي التمويل الإسلامي على صيغ عديدة تختلف باختلاف الأسلوب القائمة على أساسه وهي:

أ. صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار: تتمثل هذه الصيغ فيما يلي:

أولا: صيغة المضاربة: وهي اتحاد المال المقدم من أحد الأطراف والعمل المقدم من طرف آخر بهدف تنفيذ مشروع استثماري ما، بحيث يقدم البنك المال اللازم للصفقة ويقدم صاحب المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة جهده، ويصبح الطرفان شريكان في الغنم والغرم. ويطلق على الطرف الأول رب المال أو المقارض الذي عليه أن يتحمل عبء الخسارة لوحده إذا ما وقعت، أما الطرف الثاني فيطلق عليه رب العمل أو المضارب الذي له نصيب في الربح وفقا للنسب المتفق عليها. أما الخسارة فلا يتحمل منها المضارب شيئا طالما لم يثبت تقصير أو تعمد من قبله. وهناك نوعان من المضاربة:

ـ **المضاربة المطلقة:** وفيها يترك حرية التصرف للمضارب طبقا لأحكام الشريعة والعرف التجاري؛

ـ **المضاربة المقيدة:** وتتمثل في المضاربة المقيدة بمكان أو زمان أو نوع من المتاع أو السلع، أو لا يتم البيع أو الشراء إلا من شخص معين، أو أي شرط يضعه رب المال لتقييد المضارب طالما كان ذلك في إطار الشرع. هذا النوع من المضاربة هو السائدة لكونه أكثر انضباطا من المضاربة المطلقة، فضلا عن كونه يتيح للبنوك متابعة أموالها بالوجه السليم. ومن الشروط الأساسية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمضاربة:

- ✓ أن يكون المال الممول للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بطريقة المضاربة نقدا؛

- ✓ أن يكون رأس المال عينا لا دينا في ذمة المضارب، أي أن يكون رأس المال حاضرا عند التصرف؛
- ✓ أن يكون لرأس المال الممول جنس وصفة حتى لا تؤدي جهالة رأس المال إلى جهالة العائد منه؛
- ✓ أن يكون رأس المال الممول حاضرا ويمكن استعماله بحرية تامة من طرف المضارب وبكل سهولة الأمر الذي يسهل تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ويزيد من نمو العائد؛
- ✓ تعيين المدة اللازمة والكافية لتمويل أي مشروع صغير أو متوسط عن طريق المضاربة؛
- ✓ أن تكون حصة كل من المضارب والممول في العائد من الاستثمارات مشترك ومعلوم وشائع[١].

ثانيا: صيغة المشاركة: التمويل بالمشاركة يتم عن طريق قيام البنك بتقديم حصة من إجمالي التمويل اللازم لتنفيذ مشروع ما على أن يقدم الشريك الآخر (طالب التمويل من البنك) الحصة المكملة، زيادة على قيامه بإدارة عملية المشاركة والإشراف عليها. وعلى هذا الأساس يتم تقسيم الأرباح، حيث يأخذ البنك نصيبه منها تبعا لحصته في رأس المال؛ بينما يشمل نصيب الطرف الآخر حصته من الأرباح نظير إدارته للمشروع وعمله بالإضافة إلى نسبته من الأرباح حسب حصته في رأس المال. ومنه فالبنك يعتبر شريكا وليس دائنا كما هو الحال في البنوك التقليدية، وتشمل المشاركة عدة أشكال نذكر منها:

ـ **المشاركة الثابتة في رأس المال:** ويقصد بها أن يبقى لكل طرف حصته الثابتة في المشروع إلى حين الانتهاء منه؛

ـ **المشاركة المنتهية:** تتضمن توقيتا معينا للتمويل، وسميت كذلك لأن الشركاء حددوا بينهم أجلا محددا؛

ـ **المشاركة المتناقصة:** يتم بموجبها الإقرار للشريك أن يحل محل البنك في ملكية المشروع دفعة واحدة أو على مراحل. وتلاءم صيغة التمويل بالمشاركة المشروعات الصغيرة للمبررات التالية:

- ✓ مرونة أسلوب المشاركة في إمكانية تمويل أي مشروع سواء كان صغيرا أو متوسطا ولا سيما المشاركة المنتهية بالتمليك حيث تمكن الشريك من تملك المشروع؛
- ✓ إمكانية استفادة تلك المنشآت وخاصة الإنتاجية من استخدام اسم المصرف عند تسويق منتجاتها؛
- ✓ مساهمة صاحب المنشأة في حصة من التمويل يجعله حريصا على نجاح المنشأة؛
- ✓ زيادة ربحية المصرف مع زيادة نمو نشاط المنشأة؛
- ✓ مساهمة المشاركة بطريقة مباشرة في التنمية الاقتصادية وزيادة القيمة المضافة للدخل القومي[٢].

ثالثا: صيغة المزارعة: وهي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها، ومعناه هنا: هو إعطاء الأرض لمن يزرعها على أن يكون له نصيب بجزء شائع، مما يخرج منها كالنصف أو الثلث أو وفق ما يتفقان عليه. وهناك صيغة أخرى تشبهها وهي المغارسة، وتكون في الأشجار، حيث يقوم العامل بغراسة

---

[١]. زبير عياش وسميرة مناصرة (٢٠١٦)، **التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، العدد ٣، ص ص ١٢١-١٢٢.

[٢] معطي لبنى (٢٠١٤)، **أساليب وصيغ التمويل الإسلامية للمشاريع المصغرة بين النظرية والتطبيق**، مجلة المالية والأسواق، جامعة مستغانم، المجلد ٢، العدد ٠١، ص ص ٣٣٦-٣٣٩.

الأرض بيضاء لحساب صاحبها حتى إذا أصبح ذلك الشجر منتجا أخذ العامل جزءا من الأرض والشجر كأجرة له على ذلك؛

رابعا: صيغة المساقاة: هي عقد بين اثنين على القيام بمؤنة شجرة أو نبات بصيغة نحو ساقيت أو لفظ عاملت[١].

ب. صيغ التمويل القائمة على المديونية: تسمح صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المديونية بتوظيف وتشغيل المدخرات وتنميتها بما يتناسب مع أحكام الريع الإسلامي، وتتمثل هذه الصيغ في الآتي:

أولا: صيغة بيع المرابحة: وهي بيع بضاعة بنفس السعر الذي اشتراها بها البائع مع إضافة ربح معلوم بنسبة من سعر الشراء أو مبلغ إضافي محدد مسبقا بناء على وعد بالشراء من العميل، أما المرابحة المصرفية فيقصد بها اتفاق يبيع بموجبه البنك الإسلامي للعميل بسعر التكلفة إضافة إلى هامش الربح المتفق عليه أصلا من نوع معين تم شراؤه وحيازته من قبل البنك الإسلامي بناء على وعد بالشراء من العميل قد يكون ملزما وقد يكون غير ملزم.

ثانيا: عقد الإيجار: تطبق البنوك الإسلامية صيغة الإجارة وتتم بتقديم خدمات للعملاء بطلب منهم، متمثلة في تأجير مباني وآلات ومعدات مختلفة لينتفعوا من خدماتها، وهذا في حالة عدم إمكانية العميل تسديد قيمتها، أو لكون احتياجه إليها ليس احتياجا دائما وإنما لفترة محدودة، فإنه يطلب الحصول على حق الانتفاع بالمنقولات والعقارات خلال مدة معينة مقابل ثمن معلوم يدفعه دوريا.

ثالثا: بيع السلم: هو عبارة عن الصيغة التي وفقها يشتري البنك من العميل بثمن حال سلعة موصوفة وصفا كاملا مؤجلة التسليم إلى موعد محدد، وهو يتم بتقديم طلب تمويل بطريقة السلم من قبل العميل والذي يحدد فيه كل المواصفات الدقيقة للسلعة محل البيع، بعدها يقوم البنك بدراسة الطلب، فإذا ما وجده مناسبا له وافق عليه وأشعر العميل بذلك، ليتم توقيع عقد السلم، حيث يدفع البنك كامل المبلغ الذي تم الاتفاق عليه وقت التوقيع، وذلك عن طريق فتح حساب له وإيداع المبلغ فيه، وللبنك حق في التصرف في تلك السلعة بعد تسلمها، فهو إما يبيعها بنفسه بثمن حال أو مؤجل، وإما أن يوكل العميل ببيعها لقاء أجر أو بدونه.

رابعا: الاستصناع: من خلال هذا البيع يعبر البنك الإسلامي عن رغبته في استصناع السلعة بناء على طلب صناعتها من الصانع، ويتم تحديد السلعة وثمنها ووقت تسليمها في عقد الاستصناع حيث يدفع البنك ثمن السلعة معجلا ثم يحصل على السلعة، ويقوم البنك الإسلامي من خلال علاقته مع الصناعيين والتجار ببيع هذه السلعة بثمن عاجل أو مؤجل[٢].

---

[١] عبد الرزاق معايزية، جمال سالمي (٢٠١٨)، **صيغ وأساليب التمويل الإسلامية وسبل تطبيقها في البنوك الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد ٩، ص ص ٨٩١-٨٩٢.

[٢]. نقادي حفيظ (٢٠١٨)، **صيغ تمويل المشاريع من البنوك الإسلامية**، مجلة الحقيقة، المجلد ١٧، العدد ٠٤، ص ص ٢٤٨-٢٥٠

ت. صيغ التمويل القائمة على الإعانات: تبعا لهذا الأسلوب يمكن للبنوك الإسلامية أن تمول المشاريع الصغيرة وفق عدة صيغ من أهمها نذكر:

أولا: القرض الحسن: يتم بموجبه دفع مبلغ مالي على أن يتم رده في الزمان والمكان المتفق عليهما وتستمد القروض الحسنة صفتها الشرعية من قوله ـ: +**من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم**_ [سورة الحديد: الآية ١١].

كما نصت القوانين التأسيسية للبنوك الإسلامية على تبني هذا الأسلوب الذي يلتزم المقترض فيه بإرجاع المبلغ المقترض فقط دون زيادة، لأن النشاط الأساسي للبنك الإسلامي هو التمويل والاستثمار وفقا للأساليب التي تقرها الشريعة الإسلامية.

ثانيا: الزكاة: تعتبر الزكاة طهارة ونماء للأموال المستثمرة، كما أنها في المقابل عقاب للأموال المعطلة وبشدة، فالمال الذي لا يستثمر ينقص منه ما يزيد عن ربعه خلال اثني عشرة سنة فقط، مما يدفع أصحاب الأموال للتفكير في استثمار مدخراتهم، ولقد حاولت البنوك الإسلامية الاستفادة من هذا الركن الإسلامي من خلال تطبيق فريضة الزكاة على أرض الواقع[١].

المحور الرابع: دور التمويل الإسلامي لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل جائحة كورونا

١,٤. مخاطر جائحة كورونا على التمويل الإسلامي

لا ريب في أن تفشي فيروس كورونا أثر على التمويل الإسلامي وأدى إلى المخاطر التالية:

- أدى الإغلاق لمنع انتشار الفيروس إلى انخفاض نشاط المؤسسات المصرفية والمالية نتيجة تقييد حركة الأفراد والأسر والشركات؛

- خسارة الشركات التي توقفت عن العمل جراء الوباء لجزء من عائداتها، بسبب زيادة التخلف عن السداد الناتجة عن تقلص الأنشطة الاقتصادية وخفض التصنيف الائتماني لبعض المؤسسات في الصناعات المتأثرة بشدة، وبالمثل فإن الأسر والأفراد الذين فقدوا وظائفهم أو تم إجازتهم قل دخلهم وبالتالي عجزوا على سداد قروضهم، مما أثر سلبا على إيرادات المؤسسات المصرفية؛

- أصبحت إيرادات البنوك أقل، حيث انخفض الطلب على خدماتها بسبب الوباء؛

- انخفاض التدفقات النقدية المحصلة من سداد القروض أدى إلى انخفاض السيولة النقدية للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، كما أدت السحوبات من قبل المودعين لتلبية احتياجاتهم التمويلية إلى تعرضها إلى ضغوط شديدة أثرت بشكل كبير على السيولة المتاحة؛

[١]. معطي لبنى (٢٠١٤)، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٤٣-٣٤٤.

- تواجه مؤسسات التمويل الإسلامي مخاطر تشغيلية نتيجة الصعوبات التي تواجهها في تنفيذ وإدارة أعمالها التجارية نتيجة تعطل الأعمال بسبب التغييرات في عمل الموظفين الناجمة عن ترتيبات وإجراءات الاستجابة لتداعيات حائحة كوفيد على قطاع التمويل الإسلامي.

٢,٤. دور التمويل الإسلامي للتعافي من وباء كورونا

هناك بعض الجوانب الرئيسة للتمويل الإسلامي والذي تجعله مناسبا لتحقيق التعافي من تداعيات وباء كورونا (كوفيد-١٩) نذكر منها:

- إن فلسفة التمويل الإسلامي القائمة على التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء يمكن أن تساهم في معالجة حالة الطوارئ التي فرضها وباء كورونا والاستعداد للتعافي من خلال تقليص حجم الديون المتراكمة على الأفراد إذ يمكن أن تكون الزكاة مكونا مهما في برامج الدعم لتحقيق التعافي؛

- يسعى التمويل الإسلامي إلى تجنب الاستثمار في الأنشطة الضارة اجتماعيا وإصدار ما يسمى بالصكوك الخضراء، وهي تلك الصكوك التي تكون متوافقة مع أهداف التنمية المستدامة؛

- تمويل المعدات والمركبات والمصادر الأخرى لكسب الرزق وتمويل التجارة من الآليات الرئيسية التي يمكن للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بواسطتها دعم التعافي من الوباء إذ تعد مواءمة أنشطتها التمويلية فرصة مهمة لهذه البنوك والمؤسسات للتخفيف من وطأة جائحة كورونا؛

- يمكن أن تكون للأوقاف مساهمات مهمة في القدرة على الصمود في وجه الوباء، إذ أن الأصول المالية أو غير المالية مثل الأراضي أو المباني المخصصة بشكل دائم للأغراض الاجتماعية يمكن أن تكون وسيلة مهمة لأصحاب المصلحة للمساهمة في البنية التحتية الاجتماعية التي تساعد الدول على التعافي بشكل أفضل من تداعيات الوباء[١].

٣,٤. معوقات تفعيل دور التمويل الإسلامي

لا ريب في أن التمويل الاسلامي، تعترضه العديد من المعوقات التي تقف حجرة عثرة في تطوره وتعميمه بما يتميز به من تعدد في صيغ التمويل:

- ✓ التمويل الإسلامي بحاجة لتعزيز أسس الشفافية، وإرساء بنية تحتية مناسبة، حيث أن هناك فجوتين رئيسيتين في البنية التحتية، إن السوق الثانوي غير ملائم، ويحتاج إلى التغير لتحقيق النمو المستدام كما أن هذه المسألة بحاجة إلى الوقوف عندها وحل مبتكر؛
- ✓ الكفاءات البشرية المؤهلة في قطاع التمويل مازالت غي كافية، وهذا تحدي كبير أمام قطاع التمويل الإسلامي، فصيغ التمويل الإسلامي تحتاج في تطبيقها لنوعية خاصة من العاملين، لدرجة تجعل توافر هذه النوعية عقبة رئيسية تحول دون إمكانية تطبيقها؛

[١]. سامي مباركي وسامية مقعاش (٢٠٢١)، **التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا**، مجلة الأصيل، المجلد ٥، العد د١، ص ص ١٦٥-١٦٨

- ✓ افتقار التمويل الإسلامي إلى آلية تقييم المخاطر، وفقدان عنصر التنوع والابتكار إلى جانب عدم وجود تشريعات وقوانين واضحة وصريحة تحدد آلية عمل هذا القطاع؛
- ✓ عدم وجود أي قانون واضح أو تشريع مفصل يحدد طبيعة عمل المنتجات المالية الإسلامية التي يتم طرحها[١].

الخاتمة:

من خلال ما تم سرده، تبين لنا أنه بسبب انتشار جائحة كورونا وجدت الدول نفسها أمام تحدي كبير. فهي تريد من جهة الحد من الإصابات ومن جهة أخرى الحفاظ على النشاط الاقتصادي؛ وبسبب إجراءات الوقائية التي اتخذتها، ومن أجل تجاوز الآثار المترتبة على عمليات الإغلاق، استدعى البحث عن حلول للنهوض بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للاقتصاد باعتبارها تمثلا بلا منازع قاطرة للتنمية الاقتصادية، إذ يعد التمويل الإسلامي الحل الأمثل لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إذ يساعد في دعم استقرارها المالي.

النتائج:

اعتمادا على ما تم عرضه وتقديمه في الدراسة، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تعاني جل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مشكلة الحصول على التمويل اللازم لدرجة أنها تعتبر مشكلة رئيسية لهذه المؤسسات وبشكل كبير في الدول النامية؛

- التمويل الإسلامي إطار شامل من أنماط ونماذج والصيغ المختلفة التي تضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية؛

- أن صيغ التمويل الإسلامي توفر قنوات عديدة تحقق المرونة في اختيار الصيغة المناسبة، وأنها تمثل عاملا مشجعا لتبنيها؛

- صيغ التمويل الإسلامي تملك من الخصائص والسمات ما يحول دون وجود مشكلات التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما تتضمنه من مزايا لا توجد في غيرها من أنظمة التمويل التقليدي فهي تتسم بالتنوع والتعدد؛

- يرتبط التمويل الإسلامي ارتباطا وثيقا بالجانب المادي الاقتصادي، فهو لا يقدم على أساس قدرة المستفيد على السداد فقط، وإنما على أساس مشروع استثماري معين، تمت دراسة جدواه ونتائجه المتوقعة من قبل كل من الممول والمستفيد.

[١]. حسين عبد المطلب الأسرج (٢٠١٢)، **دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال المغرب، ص ١٧.

المقترحات: من خلال النتائج المتوصل إليها بالإمكان الإشارة لعديد من النقاط كمقترحات، يمكن أن تساهم في ترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونوجزها في الآتي:

- العمل على توسيع استخدام صيغ التمويل البنكي الإسلامي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة حصة البنوك الإسلامية من الحصة الإجمالية لتمويل هذا النوع من المؤسسات؛

- يجب على البنوك الإسلامية أن تعمل بشكل جاد على دراسة صيغ تمويلية جديدة أكثر فاعلية وأكثر قدرة على تحقيق التوازن مع خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يجب أن تراعي هذه الصيغ الجديدة اختلاف مجالات وتخصصات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يجعل منها أكثر قدرة على ترجمة مصالح البنك والمؤسسة؛

- ضرورة أن يولي الباحثون موضوع التمويل البنكي الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كامل الاهتمام من حيث التوسع في دراسة أهم مصادر التمويل للمؤسسات وتقييم مدى كفائتها في دعم ذلك القطاع.

قائمة المراجع:

[١] أحمد فايز الهرش (٢٠٢٠)، **أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-١٩**، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد ٢، العدد ٠٢.

[٢] أحمد جابر بدران (٢٠١٥)، **مبادئ وضوابط ومعايير التمويل الإسلامي**، مجلة المسلم المعاصر، لبنان، العدد ١٥٦.

[٣] بوزيد عصام (٢٠١٠)، **التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مذكرة ماجستير- غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجوائر.

[٤] بوشرف جيلالي وفوزية بوخبزة (٢٠١٤)، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بناء الاقتصاد الوطني**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم- الجزائر.

[٥] بخيتي على وبوعوينة سليمة (٢٠٢٠)، **المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات**، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد ١٢، العدد ٤.

[٦] حسين عبد المطلب الأسرج (٢٠١٢)، **دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال المغرب.

[٧] حنان عيسى ملكاوي (٢٠٢٠)، **تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي**، نشرية الألكسو العلمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، العدد ٠٢.

[٨] زبير عياش وسميرة مناصرة (٢٠١٦)، **التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، العدد ٠٣.

[٩] سامي مباركي وسامية مقعاش (٢٠٢١)، **التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداعيات جائحة كورونا**، مجلة الأصيل، المجلد ٥، العدد ٠١.

[١٠] ضوء المكان بوزبرة ومبروك ساحلي (٢٠٢١)، **تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على الأمن النسائي في الجزائر**، المجلة الجزائرية للأمن النسائي، المجلد ٦، العدد ٠٢.

[١١] علاء عباس ومحمد السلامي (٢٠١٨)، **ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية

[١٢] علي فلاح مفلح الزعبي (٢٠١٦)، **ريادة الأعمال-صناعة القرن الحادي والعشرين-**، دار الكتاب الجامعي، لبنان، ط ١

[١٣] عبد الرزاق معايزية وجمال سالمي (٢٠١٨)، **صيغ وأساليب التمويل الإسلامية وسبل تطبيقها في البنوك الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد ٠٩.

[١٤] كمال كاظم جواد وكاظم أحمد البطاط (٢٠١٦)، **الصناعات الصغيرة و دور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها**، دار الأيام، عمان، الأردن، الطبعة الأولى

[١٥] كرامة مروة وآخرون (٢٠٢٠)، **تأثيرات الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: تّأثير فيروس كورونا كوفيد-١٩ على الاقتصاد الجزائري نموذجا**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد ٢ ، العدد ٠٢.

[١٦] محمد عبد الحميد محمد فرحان (دون سنة نشر)، **التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة- دراسة لأهم مصادر التمويل-**، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، قسم المصارف الإسلامية

[١٧] مصطفى يوسف كافي (٢٠١٦)، **ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١

[١٨] مصطفى يوسف كافي (٢٠١٧)، **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة**، دار الحامد للنشر، عمان، الطبعة الأولى.

[١٩] معطي لبنى (٢٠١٤)، **أساليب وصيغ التمويل الإسلامية للمشاريع المصغرة بين النظرية والتطبيق**، مجلة المالية والأسواق، جامعة مستغانم، المجلد ٢، العدد ٠١.

[٢٠] نقادي حفيظ (٢٠١٨)، **صيغ تمويل المشاريع من البنوك الإسلامية**، مجلة الحقيقة، المجلد ١٧، العدد ٠٤.

[٢١] هايل عبد المولى طشطوش، المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية، الطبعة الأولى، دارالحامد، الأردن.

Site Web:

http://www.sktnewsarabia.com **(accessed on janvier 01,2022)**